

## محاكمات الدعاة السلميين تعكس درجة الحرب على الإسلام

(مترجم)

### الخبر:

في الثالث من حزيران/تموز 2017، أرسلت المحكمة العسكرية في شمال القوقاز الروسية هيراماغوميديوف محمد إلى السجن لمدة 9 سنوات.

### التعليق:

يوجد اليوم في روسيا أكثر من 210 مسلمين في السجن بسبب انتمائهم لحزب التحرير. وخلال الأشهر السبعة الماضية، تمّ اعتقال أكثر من 80 شخصاً. ومعظم العقوبات مؤخراً تبدأ من 15 عاماً في السجن.

يحتل محمد مكانة خاصة في قائمة هؤلاء الشباب. فهو شاب مسلم متعلم ومتقف، ومتفهم، ومتجاوب ونشيط، مع أن هذه الصفات يصعب الاحتفاظ بها في منطقة يتمّ فيها اختطاف المسلمين يومياً، وبعد ذلك يموتون من التعذيب. هنا يتم إغلاق مناطق كاملة لعمليات "مكافحة الإرهاب". وفي هذه العمليات العسكرية، بدون محاكمة، يُقتل العشرات من المسلمين في هذه المنطقة ويبررون ذلك "بمكافحة الإرهاب". منطقة القوقاز مليئة بالقواعد العسكرية وجميع أنواع الخدمات الخاصة. وهذا ما يحدث الآن، تزايد أقوى كل يوم.

لقد شارك أخونا محمد بنشاط في الكفاح ضد هذا الشر. كجزء من مؤسسي "سويوز سبرافدليفيه" (الاتحاد القانوني)، نظم العديد من المسيرات السلمية والاختراق ضد التعسف من قوات الأمن الذين يخطفون ويقتلون الناس. حتى في العاصمة داغستان في ماخاتشكالا في عام 2011 كان هناك تجمع لأكثر من 10 آلاف من المسلمين. وقد تم سجن جميع مؤسسي (الاتحاد القانوني)، وقُتل واحد منهم، وهو غابايف عبد الله.

وبالإضافة إلى ذلك، شارك محمد في تنظيم عطلة عيد الفطر في الحديقة المركزية وغيرها من الأحداث المماثلة، وإحياء السنة النبوية ﷺ ونشر جو من الخير والأمان على هذه الأرض.

ومما له أهمية خاصة هو المشاركة النشطة لمحمد في المناسبات العامة المكرسة لمشاكل منطقة القوقاز. وقد احتجزوا في داغستان والشيشان وموسكو ومناطق أخرى. واستحث أعمالاً تفسيرية فعالة ومناقشات مع الكتاب والصحفيين والنواب والمدافعين عن حقوق الإنسان ومعارضة مختلف الأفكار ومشاريع العنف ضد الإسلام من قبل الحكام.

إن اعتقال وحبس الدعاة إلى الإسلام لن يكون حدثاً عادياً، لأن سلاحهم هو الكلمة فقط. تعكس المحاكمات على الدعاة السلميين درجة الحرب على الإسلام. وينبغي للمسلمين تقييم هذه السياسة بشكل صحيح، ومواجهتها في الأفكار والإجراءات.

واليوم، تبذل السلطات الروسية أكثر المحاولات الحماسية لتقييد الإسلام بجميع مظاهره عبر العالم. وهذا الصراع يزداد. وهم يختبرون أسلحتهم على المدنيين في الشام ويدعمون أمريكا في الحرب على أفغانستان وليبيا والعراق ويضخون ويبيعون النفط في هذه المنطقة. وبوجه خاص وعنيف، فإنها تكافح الإسلام في أقطاره وأراضيه. فقد تم بناء سجون خاصة للمسلمين في روسيا، وكذلك يقتلون الأئمة الذين يدافعون عن حجاب الفتيات اللواتي يرتدينه في المدرسة.

روسيا هاجت ضد الإسلام أيضاً في آسيا الوسطى، وتدعم استبداد كريموف، وميرزيبايف، ورحمون، وتركمانباشي، وبرديموخاميدوف، ونزارباييف والسلطات القرغيزية. معظم القرارات الاستراتيجية المعادية للإسلام تُفرض على المنطقة من موسكو.

مثل هذا العداء القذر والمكشوف، وحيث توعد الله هؤلاء الحكام في الشام في الدنيا والآخرة، بعقوبة أكثر قسوة وصرامة. فعلى سبيل المثال، الإذلال والإهانة لبوتين في فيلم المخرج الأمريكي ستون، وقد عرض الفيلم في نهاية رمضان عبر القنوات المركزية لأمريكا وروسيا. في ذلك، يفخر بوتين بعملية خاصة من الجنود الروس في سوريا ضد الثورة الإسلامية. وكما ثبت، كان تصوير فيديو إطلاق نار لعملية خاصة أمريكية في أفغانستان. لذلك كان عدو الله مهاناً - إنه تباهى بارتكاب خطايا ضد الناس الآخرين.

الحمد لله رب العالمين، إنهم يذلون ويهربون.

نسأل الله أن يحفظ الدعوة نقية وينصرها برجال أبطال أمثال صلاح الدين كأخينا محمد.

اللهم أكرم هذه الأمة بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وتحرير كافة المظلومين والمضطهدين.

﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عثمان صالحوف